انبسط في بيوت الاخوان من الصفا في الاخوة كيف وقد
قال الله تعالى او صديقكم وقال او ما ملكتم مفاتحه
اذ كان الاخ يدفع مفاتيح بيته الى اخيه ويفوض اليه
التصرف كما يريد وكان يتحرج من الاكل بحكم التقوى
حتى انزل الله هذه الاية واذن لهم في الانبساط في
طعام الاخوان والاصدقا **الحق الثاني في الاعانة بالنفس**
في قضاء الحاجات والقيام بها قبل السؤال وتقديمها على
الحاجات الخاصة وهذه ايضا لها درجات كما للمواسات
بالمال فادناها القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة
ولكن مع البشاشة والاستبشار واظهار الفرح وقبول
المنة قال بعضهم اذا استقضيت اخاك الحاجة فلم يقضها

فذكره

فذكره ثانية فلعله ان يكون قد نسي فان لم يقضها
فكبر عليه واقرا هذه الاية والموتى يبعثهم الله و
قضى ابن شبرمة حاجة كبيرة لبعض اخوانه فجاء بهدية
فقال ما هذا قال لما اسديته الي فقال خذ مالك عافاك
اي الاحسان
الله اذا سالت اخاك حاجة فلم يجهد نفسه في قضائها فتوضأ
للصلوة وكبر عليه اربع تكبيرات وعده في الموتى و
قال جعفر بن محمد اني لاتسارع الى قضاء حوائج اعدائي
مخافة ان اردهم فيستغنوا عني هذا في الاعداء فكيف في الاصدقاء
وكان في السلف من يتفقد عيال اخيه واولاده بعد موته اربعين
سنة يقوم بحاجاتهم ويتردد كل يوم اليهم ويمونهم بماله
فكانوا لا يفقدون من ابيهم الا عينه بل كانوا يرون منهم

Copyright © King Saud University